الاحتراق التعلمي لدى طلبة مرحلتي (المتوسطة والاعدادية)

م.م. انصاف جاسم نصيف

Abb13923@gmail.com

وزارة التربية/ مديرية تربية بغداد ـ الرصافة الاولى

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الاحتراق التعلمي لدى طلبة المتوسطة والاعدادية في تربية بغداد/ الرصافة الاولى. والتعرف على دلالة الفروق في الاحتراق التعلمي تبعاً لمتغيري (الجنس، والمرحلة الدراسية)، ولتحقيق اهداف البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس الاحتراق التعلمي لريس وزملاؤها (Ries et al.،2015) وترجمته وتكييفه للبيئة العراقية، وقد تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة، وتم التأكد من صدق البناء، فتبين ان جميع فقرات المقياس مميزة ودالة احصائياً، وتم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار وكانت قيمته (٠.٨٢)، وطريقة الفاكرونباخ وكانت قيمته (٠.٨١)، وايضاً تم التأكد من المؤشرات الاحصائية للمقياس .

الكلمات المفتاحية : الاحتراق التعلمي، المرحلة المتوسطة، المرحلة الاعدادية

Learning Burnout Among Students(Intermediate and Secondary School)

Asst. Lect. Ansaf Jassim Nasyf

Ministry of Education / Baghdad Governorate Educational Directorate

The First Rusafa

Abstract

The current research aimed to identify the level of learning burnout among middle and secondary school students in Baghdad/Al-Rusafa First Education. And to identify the significance of the differences in learning burnout according to the variables (gender and grade)، and to achieve the objectives of the current research، the researcher adopted the learning burnout scale of Ries and her colleagues (Ries et al.، 2015)، and translated and adapted it to the Iraqi environment. The scale was applied to the research sample of (300). Male and female students،

and the validity of the construct was confirmed. It turned out that all items of the scale were distinct and statistically significant. Reliability was calculated using the test-retest method and its value was (0.85)، and by the Cronbach method and its value was (0.82). The statistical indicators of the scale were also confirmed.

Keywords: learning burnout، intermediate stage، secondary stage

الفصـل الاول

مشكلة البحث Research Problem

تعد ظاهرة الاحتراق التعلمي من الظواهر التي اهملت دراستها من قبل الباحثين، على الرغم من انتشارها لدى مختلف الطلبة، لان الانشطة الاساسية للتعلم تفرض ضغوطاً تسبب اجهاد وانهاك للمتعلمين واستنفاذ لطاقاتهم الجسدية والمعرفية والعاطفية، اي ان الاحتراق التعلمي يعد احد اهم التحديات التي يواجهها الطلبة .(Zhany et al.، 2013) وتؤكد ريس وزملاؤها ان الاحتراق التعلمي شائع لدى جميع الطلبة بغض النظر عن المحتوى الدراسي او التخصص الذي يدرسون فيه كطلبة. (Ries et al.، 2015:10)

واكدت دراسة Azimie et al.، (2016) بأن الاحتراق التعلمي لا ينمو من فراغ، وانما هناك اسباب تؤدي اليه، كالضغوط والاعباء الدراسية، والتعامل من قبل بعض الاساتذة، والتوقعات المبالغ فيها والمرتفعة للنتائج من قبل الطلاب انفسهم، او افراد الاسرة او الاصدقاء. (الشهري، ٢٠٢٠: ١٨١)

اذ يسبب الاحتراق التعلمي للطلبة التعب والضجر (الارهاق العاطفي) نتيجة زيادة المطالب الدراسية التي يصاحبها شعور بالتشاؤم، وعدم الاهتمام بالواجبات الدراسية، ايضاً من اسباب الاحتراق التعلمي ضغط الوقت، والتنافس مع زملائهم، والعلاقات الضعيفة مع الاساتذة، والالتزامات في مجالات الحياة الاخرى، ايضاً النظرة الاجتماعية، وضغوط الاهل، والنمط الثقافي والاجتماعي السائد في المجتمع، وتشبع سوق العمل بالخريجين، وانعدام فرص العمل بعد التخرج، وعدم قناعة الطالب بتخصصه، كما تضيف ماسلاش و وليتر (Maslach)، & Lieter، 2008 الى هذه العوامل عدم وجود توافق كبير بين طبيعة المهمة وطبيعة الفرد الذي يقوم بالمهمة، وغياب المكافأة، ووجود الصراع في العمل، وعدم العدالة، اذ ان الاحتراق يؤدي الى انخفاض الالتزام بالمهمة، وسرعة التغيير، والتعب، وانخفاض الانتاجية، وانخفاض الدافعية والروح المعنوية . (الجراح، والربيع، ٢٠٢٠: ٥٢١-٥٢٢)

كما لخصت دراسة (Yanfang، Shunwei & ، 2016) اسباب الاحتراق التعلمي لدى الطلبة في عوامل اجتماعية مثل (فقدان الامل في الحصول على وظيفة بعد الدراسة)، وعوامل

دراسية مثل (المنهج الدراسي المنهك، والواجبات المكثفة، واساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على نقل المعرفة بطريقة التلقين والحفظ بدون فهم، اذ ان معظم الاختبارات لا تزال تستند على الحفظ الالي، كذلك الجودة المهنية للأساتذة وشخصيتهم وقدرتهم على التدريس)، عوامل ذاتية وسمات شخصية للمتعلم مثل (انخفاض التقييم الذاتي، انعدام الثقة، تقدير الذات المنخفض، والشعور بالملل اثناء الحصص الدراسية)، والاهتمام المهني بالتعلم، فهو العنصر الاكثر واقعية واهمية في تحقيق الدافعية للتعلم، فنجد ان الكثير من الطلاب بعد التحاقهم بالدراسة لا يهتمون ولا يحبون التخصص الذي يدرسونه مما يخفض دافعيتهم للتعلم، كما حددت الدراسة سببان لانخفاض التحصيل الدراسي لدى الطلبة وهما : عدم وجود معنى للتعلم لديهم وغالباً ما يشعرون بالملل، اما السبب الثاني فهو قلة شعورهم على تحسين تحصيلهم الدراسي . (Yanfang، & Shunwei،36 :2016)

ومن هنا تستنتج الباحثة ان اغلب المشكلات التي يعاني منها الطلبة هي الضغوط الدراسية والواجبات المنهكة والدورات الدراسية المكثفة والتي تسمى بـ (جراثيم التعلم)، وضغوطات الاهل والمجتمع، والمستقبل المهني المجهول بسبب قلة فرص العمل، ومن هنا تنبع مشكلة البحث الحالي والتي تتبلور في الاجابة على السؤال الاتي : هل تعاني عينة البحث الحالي (طلبة الثالث المتوسط وطلبة السادس الاعدادية من الاحتراق التعلمي) ؟

اهمية البحث Research Importance

تزايدت في الآونة الاخيرة اهمية الارشاد التربوي في المجتمع، واصبح ضرورة ملحة في الوقت الحاضر، وذلك نتيجة لتعدد مشكلات الحياة اليومية، بما في ذلك المشكلات التربوية ومشكلات المراهقين النفسية والاجتماعية، وتنوع حاجات الافراد والتطور التكنولوجي، وتغيير الظروف التي يعيش فيها الفرد واختلاف مجالات الحياة وتعدد مطالبها وتطور نظام التعليم وتعدد مشكلاته. (الداهري،٢٠١٦: ١٩) ونتيجة لذلك تنوعت الاساليب والطرق الارشادية التي يمكن اللجوء اليها عند الشعور بالتوتر، والقلق، والارهاق، وعند مواجهة الضغوط والمشكلات النفسية التي تحتاج الى الاسترخاء واعادة تنظيم التفكير، لكي يستطيع الطلبة من اعادة ترتيب وتنظيم افكارهم واهدافهم، والى حل مشكلاتهم النفسية والانفعالات السلبية الناتجة عن ضغوط الحياة ومشاعر الاحباط والفشل، ومساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي. (عبد العظيم،٢٠١٣ : ٢٨٣)

اذ يعد الارشاد التربوي عملية بناءة تسعى الى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته، ويعرف خبراته، ويحدد مشكلاته، وينمي قدراته وامكانياته، ويحل جميع مشكلاته في ضوء معرفته، ورغبته، وتعليمه، وتدريبه، لكي يصل الى تحديد اهدافه وتحقيقها، وتحقيق الصحة النفسية، والتوافق نفسياً، تربوياً، ومهنياً، واسرياً، وزواجياً . (زهران، ١٩٨٠: ١١)

كما وتكمن اهمية دراسة الاحتراق التعلمي في انتشاره بالبيئة التعليمية لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية وفي مختلف البلدان، وقد اشار كل من (Belozerova، Semikasheva،Siakova،Zakharova ، 2018) الى ان حوالي (٤٠%) من الطلاب في المدارس الثانوية والجامعية يعانون من الاحتراق التعلمي، وبدرجات متفاوتة من الشدة وفي ازدياد مستمر . (الشهري،٢٠٢٠: ١٨١)

ايضاً هناك بعض الخصائص التي تبين اهمية دراسة الاحتراق التعلمي والتي منها ما يتعلق بصفات المدرس ودوره في احداث هذه المشكلة لدى الطلبة، فقد نجد ان بعض المدرسين يجهلون الخصائص النفسية لطلبتهم، وخصائص فترة المراهقة وما يصاحبها من سلوكيات، وعدم المامهم بالفروق الفردية بين الطلبة، وعدم ادراكهم لأهمية تنوع اساليب وطرائق التدريس تبعاً لمستويات الطلبة، فضلاً عن عدم تمتع المدرس بالمرونة والتحلي بالصبر في تعامله مع الطلبة والذي ينعكس سلباً على الطلبة وعلى توافقهم النفسي والاجتماعي . (النوايسة، ٢٠١٣: ٤١)

وتعد مرحلة المراهقة مرحلة مهمة في حياة الفرد، فهي مرحلة مليئة بالتغيرات الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والانفعالية، والعقلية، اذ تنقل الطلبة من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد، وهذا الانتقال يجعلهم ينتمون الى بيئات وجماعات جديدة تقتضي من المراهق التكيف مع الوسط الجديد، وهذا التكيف يعني احلال نماذج ارقى من السلوك في التعامل محل الاساليب السلوكية التي اعتاد عليها (علي، وعباس، ٢٠١٤: ٥٤) وبسبب هذه التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية يتعرض الطلبة الى العديد من الصراعات الداخلية والخارجية، تدفعهم الى اشباع حاجات ومطالب معينة، وقد تحول عادات وتقاليد المجتمع وظروف التنشئة الاجتماعية دون اشباعها، مما تترك اثار على سلوكهم وشخصياتهم (الدفاعي، والخالدي، ٢٠١٧: ٢٢)، كما وصف ستانلي هول Stanly Hall المراهقة بأنها فترة عواصف وتوتر شديد تكتنفها الازمات وتسودها المعاناة والاحباط والصراعات والقلق وصعوبات التوافق، اذ تتمثل هذه المرحلة بطلبة الثانوية، وهم فئة من المجتمع من المهم جداً تسليط الضوء عليها، اذ يقاس تقدم اي مجتمع بما لدية من اجيال واعية ومثقفة وناجحة في كل مجالات الحياة وقادرة على مواجهة الصعوبات وحل المشكلات، فهم يمثلون ثروة بشرية حقيقية، ويعد الطلبة في هذه المرحلة رأس مال هذه الثروة نظراً لأهميتهم في مواجهة تحديات العصر الحديث، مما دفع العاملين في علم النفس والتربية الى الاهتمام بهذه الفئة وتقديم الرعاية والعناية اللازمة لهم وتوفير افضل الوسائل لاستثمار طاقاتهم وابداعاتهم، لانهم كوادر المستقبل التي ستقود بلادهم في جميع المجالات العلمية والتقنية والانتاجية . (محمد، ٢٠١٧ : ٥)

وعليه تمثلت اهمية البحث الحالي بما يأتي :

الاهمية النظرية :

١- تسليط الضوء على متغير الاحتراق التعلمي .

٢- دراسة شريحة مهمة جداً ولها وزنها في المجتمع، وهم المرحلة المتوسطة والمرحلة الاعدادية

٣- توفير المعلومات والبيانات لوزارة التربية، وذلك لإصدار القرارات المتعلقة بشؤون الطلبة.

٤- النتائج وما ستتوصل اليها الدراسة من مقترحات يمكن ان تثير بحوثاً نظرية وميدانية تعزز اسس المعرفة في هذا الميدان.

الاهمية التطبيقية :

١- تقديم اداة حديثة لقياس (الاحتراق التعلمي)، يمكن الافادة منها في البحوث المستقبلية .

٢- تعد الدراسة الاولى التي تناولت متغير الاحتراق التعلمي على عينة من طلبة الثالث المتوسط والسادس الاعدادي في العالم العربي بصورة عامة والعراق بصورة خاصة (على حد علم الباحثة).

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

١- الارهاق التعلمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وطلبة المرحلة الاعدادية

٢- دلالة الفروق في الارهاق التعلمي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) والمرحلة (الثالث متوسط – والسادس الاعدادي)

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الثالث المتوسط والسادس الاعدادي (ذكور، اناث) في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) م .

تحديد المصطلحات :

الاحتراق التعلمي Learning Burout:

وقد عرفه كل من :

١- ماسلاش وشوفلي ووليتر (Maslach، Schaufeli، Leiter &، 2001)

حالة من الاعياء واستنزاف المصادر الانفعالية لدى الفرد وانخفاض الشعور بالانجاز، ويظهر ذلك على شكل اعراض نفسية وجسدية . Maslach، Schaufeli، Leiter &،(2001:403)

٢- يانك Yang)،(2004 :

حالة الاستنفاذ العاطفي التي تظهر لدى الطلاب وميلهم الى تبدد الشخصية وتدني الشعور بالانجاز الشخصي في عملية التعلم بسبب ضغوط المقررات الدراسية، وزيادة العبء الدراسي وعوامل نفسية اخرى (Yang،2004:287)

٣- نعيمي (Naami)،2009: هم الطلاب الذين تظهر لديهم بعض علامات الافتقار الى الحماس تجاه ما كانوا يدرسون، وعدم القدرة على الحضور الدائم للمحاضرات، وعدم المشاركة

في الانشطة الصفية، والشعور بعدم جدوى الانشطة الاكاديمية، في آن واحد، فضلاً عن عدم القدرة على اكتساب الموضوعات الاكاديمية.(Naami،2009:117)

٤- ريس وزملاؤها (Ries et al.) : ،2015

ظاهرة تتميز بمشاعر الاستنفاذ الانفعالي والمعرفي والجسدي بسبب متطلبات الدراسة، واتجاه الفرد نحو عدم المشاركة والانسحاب من الانشطة الدراسية . (Ries،10 : 2015)

٥- بيراني وزملاؤه (Faghihi،Pirani ،. Moradizade & ،2016) :

الشعور بالإرهاق الشديد نتيجة للمتطلبات والشروط الاكاديمية، مع وجود شعور بالتخويف من اداء الواجبات المنزلية وعدم الاهتمام بها، والشعور بتدني الانجاز الشخصي فيما يتعلق بالشؤون التعليمية . (Pirani،Faghihi، Moradizade & ،81 :2016)

التعريف النظري :

تبنت الباحثة تعريف ريس وزملاؤها (Ries et al.،2015) تعريفاً نظرياً للاحتراق التعلمي

التعريف الاجرائي :

وهي الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس الاحتراق التعلمي المتبنى والمترجم في البحث الحالي .

ثانياً: المرحلة المتوسطة:

تعريف وزارة التربية العراقية،٢٠١١

هي المرحلة التي تقع بين مرحلتي الدراسة الابتدائية، والاعدادية والتي تتكون من ثلاث اعوام وتتألف من الصفوف (الاول، والثاني، والثالث)، والتي تتراوح اعمارهم ما بين (١٣ – ١٦) سنة . (وزارة التربية العراقية، ٢٠١١ : ١٠)

ثالثاً: المرحلة الاعدادية :

تعريف وزارة التربية العراقية،٢٠١١

هي المرحلة التي تقع بعد الدراسة المتوسطة، والتي تتكون من ثلاث اعوام، وتتألف من نوعين من التخصص (علمي، ادبي)، ولكل تخصص ثلاث صفوف، والتي تتراوح اعمارهم ما بين (١٥، ١٨) سنة . (وزارة التربية العراقية، ٢٠١١ : ١٠)

الفصـــل الثـــاني

اطـــار نظـــري

الاحتراق التعلمي Learning Burnout

انتشر مصطلح الاحتراق في الولايات المتحدة الامريكية في منتصف السبعينات من القرن الماضي، اذ تم نشر مقالات استندت على تجربة العاملين في مجال الخدمات الانسانية والتي تم تميزها بالتوتر والاستنزاف الانفعالي، حيث وصف المحلل النفسي الامريكي فرويد ينبجر

(١٩٧٤) وصف للاحتراق بأنه الافراط في استخدام الفرد لجميع امكانياته وطاقاته، من اجل تلبية متطلبات العمل الزائد عن قدراته وامكانياته. (Leiter، Schafueli،Maslach &، 2009: 204)

اما في بداية الثمانينات فقد تطورت النظرة للاحتراق، وظهرت بعض الدراسات التي فسرت الاحتراق بشكل اوسع، وقد تم في البدء قياس الاحتراق في مجال الصحة، ثم شمل جميع العاملين في مجال المهن الاجتماعية والتربوية، ومنها دراسات مسلاش وزملاؤها (١٩٨١)، اذ فسرت الاحتراق وفق ثلاث مجالات وهي : الارهاق العاطفي (Emotional Exhaustion): الذي يتصف بالإنهاك واستنزاف المصادر العاطفية لدى الفرد الى المستوى الذي يعجز فيه على العطاء، ويظهر ذلك في اعراض جسمية ونفسية او كلاهما ،اما البعد الثاني هو : تبلد المشاعر (Depersonalization) : وهو تغير سلبي في الاتجاهات والاستجابات الصادرة تجاه الاخرين مصحوبة بمشاعر سلبية كالغضب والانفعال والسخرية منهم ، اما البعد الثالث للاحتراق فهو انخفاض الشعور بالإنجاز الشخصي (Personal Accomplishment Lack of Feeling): وهو ميل الفرد الى تقييم انجازاته بطريقة سلبية، والى الشعور بالإحباط واليأس وعدم التكيف مع الضغوط والشعور بالفشل وعدم تقدير الذات. (1981:103،&Jackson،Maslach)

ونظراً للانتقادات التي واجهة مقياس ماسلاش وزملاؤها بسبب تأكيده على قياس الاستنفاذ الوجداني بشكل كبير، وبناءً عليه فكر عدد من العلماء في ايجاد ادوات قياس بديلة للاحتراق، فقد حاولت كرستنسن وبوريتز وفيلادسن وكرستنسن (Villadsen، borritz،Kristensen، & Christensen،2005) ان يطوروا قائمة كوبنهاكن للاحتراق (CBI) التي تقيس الاحتراق من خلال بعد وحيد وهو الاستنفاذ العقلي والبدني، لكن هذه النظرة الوحيدة البعد للاحتراق لم تروق للعديد من الباحثين والمختصين مثل ماسلاش وزملاؤها، لان بعد عدم المشاركة والرغبة في الانسحاب اساسي في هذا المفهوم للتفرقة بين الاحتراق والاستنفاذ المزمن، وللتغلب على جميع الجوانب السلبية السابق ذكرها اقترح كل من (Bakker،Demerouti & ،2008) قائمة اولدنبرج لقياس الاحتراق الوظيفي التي تضمنت بعدين هما : الاستنفاذ المعرفي والوجداني والجسمي، وعدم المشاركة، وقد تم حذف البعد الثالث وهو الفاعلية الشخصية، وقد قام ريس وزملاؤه (.Ries et al،2015) بتعديلها لتناسب السياق التعليمي، وقد تم تقنينها على عينات من طلاب الجامعات بألمانيا واليونان. (Ries،Xanthopoulou،Tsa0usis،2015:10) لذا تبنت الباحثة هذا المقياس نظراً لحداثته، كما انه يناسب عينة البحث الحالي.

واكد لين وهنج (٢٠١٤) ان الاحتراق التعلمي مماثل للاحتراق الذي يحدث لدى العاملين في تعاملهم مع الاخرين، اذ قد يؤدي الى ارتفاع نسب الغياب، وانخفاض الدافع نحو القيام بالأعمال

والواجبات المكلفين بها، وارتفاع نسب التسرب، ويمكن اعتبار الاحتراق التعلمي امتداد للاحتراق الوظيفي، والذي يضهر لدى الطلاب بسبب الضغط الدراسي، او بسبب العبء الدراسي او غيرها من العوامل النفسية، التي تظهر في حالة الانهاك الانفعالي، وضعف الطابع الشخصي، وانخفاض الانجاز الشخصي . (Lin،Huang & ،2014:77)

الاسباب التي تؤدي الى الاحتراق التعلمي

يعزى الاحتراق التعلمي لعدة اسباب منها النمط الاجتماعي والثقافي غير المناسب، ونقص فرص العمل بعد التخرج، والاعتماد على الاساليب التقليدية في التدريس، واعتماد الطالب على اسرته ومعلميه بصورة مبالغ فيها ولفترات زمنية طويلة .(Wu،.et al ،2010:133) كما كشفت بعض الدراسات عن اسباب الاحتراق التعلمي مثل الضغوط الدراسية والعبء الدراسي، والامتحانات، واسلوب بعض المعلمين الغير مقبول، والتوقعات المبالغ فيها لنتائج الطلاب من قبل الطلاب انفسهم، وافراد الاسرة، والهيئة التدريسية .(.Azimih et al،2016:22) ويمكن تلخيص الاسباب المتسببة في ظاهرة الاحتراق التعلمي لدى الطلاب بما يأتي :

١- نقص فرص العمل بعد التخرج

٢- الاساليب التقليدية في التدريس

٣- افتقار الاهداف التعليمية لتنمية مهارات مهمة كالدافعية والتعلم الذاتي وحل المشكلات والتفكير الابداعي .

٤- التركيز على الجوانب النظرية في التدريس دون التطبيقية .

٥- التركيز على الحفظ والتذكر دون التركيز على الجوانب المعرفية الاخرى .

٦- الطبيعة الاعتمادية للطلاب في التعلم.

٧- افتقار الطلاب لمهارات التخطيط الدراسي، والتنظيم الذاتي .

٨- الميول السلبية تجاه التخصصات الاكاديمية .

٩- التسويف الاكاديمي للطلاب .

١٠- التوقعات المبالغ فيها والغير منطقية لنتائج الطلاب من الطلاب انفسهم واسرهم ومعلميهم .

١١- النوع الاجتماعي للطلاب وخصائصه ذات العلاقة السلبية بالاتجاهات الايجابية للتعلم.

١٢- العبء المعرفي لبعض المقررات بما يفوق قدرات الطلاب .(الدوسري، ٢٠١٩: ٦٣٥)

طرق مواجهة الاحتراق التعلمي والتقليل من اثره :

١- **المساندة الاجتماعية** : ان للمساندة الاجتماعية دور مهم في مساعدة الطلاب في التخلص من الاحتراق التعلمي، اذ ان استثمار العلاقات الاجتماعية في تنمية القوة الذاتية للطلاب

تساعدهم في مواجهة الضغوط الدراسية، وان هذا الدعم الاجتماعي يعزز المشاركة الوجدانية والاجتماعية للطلاب . (فلية، وعبد المجيد،٢٠١٤ : ٣١٨)

٢- **اتباع طرق تدريس متنوعة** : يجب على المدرسين اتباع طرق تدريس متنوعة ومرنة للقضاء على الملل اثناء الدرس، وخلق التشويق لدى الطلاب وتحفيزهم واثارة الفضول الحماس لديهم للتعلم، وتعزيز قدراتهم على حل المشكلات، وتعزيز المعرفة وممارستها في عملية التعلم (We Wu،2010:133)

٣- **تحقيق الصحة النفسية للطلاب:** يعد حب التعلم والرغبة في التعلم من اهم المعايير لتحقيق الاهداف التربوية، اذ يقع على عاتق المؤسسات التربوية واجب تصحيح الادراك الخاطئ للتعلم لدى الطلاب، وتحسين طريقة التعلم لديهم، وتعزيز دافع التعلم، وتقوية تجاربهم الناجحة، ومساعدتهم في التغلب على الاحتراق التعلمي من خلال التوجيه والارشاد الجماعي والفردي . (We Wu،2010:133)

٤- **بناء الذات الايجابية:** يعد بناء لذات الايجابية من الاستراتيجيات المهمة في مواجهة الاحتراق لدى الافراد، اذ تؤكد الابحاث الى ان الافراد ذوي تقدير الذات الايجابي لديهم القدرة على الانتاج بشكل اكبر من الاشخاص ذوي تقدير الذات السلبي، وانهم اقل سلبية في التأثر بالضغوط المستمرة التي يتعرضون لها.(مالهي، وريزنر،٢٠٠٥: ٧)

٥- **الاستراتيجيات المعرفية** : هناك بعض الاستراتيجيات المعرفية في مواجهة الارهاق والاحتراق وهي التحليل المنطقي للمواقف المسببة للإرهاق، التهيؤ الذهني له، اعادة التقييم الايجابي للموقف، البحث عن المعلومات المتعلقة بالموقف المسبب للإرهاق، واستخدام اسلوب حل المشكلات، والتصدي للازمة بصورة مباشرة. (أيبو، ٢٠١٩: ٩٠)

الاتجاهات النظرية التي فسرت الاحتراق التعلمي

اتجاه التحليل النفسي Psycho-analysis perspective

انطلق فرويد Freud من أسس بيولوجية في تفسيره للحياة النفسية في اتجاهين، اولهما يتمثل في البناء العضوي للانسان، وثانيهما يتعلق بالأفعال اللاشعورية والشعورية لدى الفرد(بلان،٢٠١٥: ٦٥)، ويرى فرويد ان القلق مصدر لجميع المشكلات والانفعالات النفسية والتي منها الارهاق، ايضاً وضح فرويد مكونات الشخصية الثلاثة : الهو، والانا، والانا العليا، وحدد لكل مكون دوره في تكوين الشخصية، لذلك فقد فسر جميع الاضطرابات النفسية على اساس الصراع الداخلي الذي يحدث بين مكونات الشخصية الثلاثة، فعندما يحدث تعارض بين متطلبات الهو والانا الاعلى يقوم الأنا في تنظيم هذه الرغبات لتحيق التوازن، مما يجعل الفرد يقوم بتحويل هذه الرغبات المكبوتة الى اعراض عصابية والتي تعتبر بديلة للرغبات المكبوتة، ثم مع نمو الفرد وعدم نجاح الكبت كوسيلة لحل الصراع بين مكونات الشخصية فأنه يعيش صراعاً

عصابيا يكون سبب في حدوث القلق والتوتر والارهاق لدى الفرد (يوسف، ٢٠٠١: ٢٤)، اما ادلر Adler فيرى ان نقص الاهتمام الاجتماعي والشعور بالنقص هي من اهم الاسباب التي تقود الى حدوث العصاب، اذ ان غياب شعور الفرد بالانتماء الى المجتمع او شعوره بالغربة في مجتمعه هو من اهم الاسباب لشعوره بالإرهاق، كذلك شعور الفرد بالنقص الزائد منذ الطفولة يدفع الفرد لتبني سلوكيات غير مناسبة للتعويض عن مشاعر النقص والتي تكونت نتيجة اسلوب المعاملة الوالدية سواء كان اهمال او دلال، وان هذا الشعور بالنقص يكون سبب بعدم نمو الفرد بالطريقة الصحيحة وعدم تحقيق اهدافه واتباع سلوكيات خاطئة تؤدي الى عدم التوافق والى الشعور بالاحتراق (عبد الله، ٢٠١٢: ٩٣)

النظرية المعرفية الاجتماعية (Social Cognitive Theory)

تؤكد النظرية المعرفية الاجتماعية في تفسيرها للاحتراق التعلمي على مفهوم الكفاءة الذاتية، اذ تعد الكفاءة الذاتية من الاكثر المفاهيم الاكثر مركزية في نظرية الادراك الاجتماعي (Bandura 1997)، فالكفاءة الذاتية هي المحدد الاساسي للسلوك الذي يكون البادئ لأجراء ما، ومقدار الجهد المبذول والمدة المستغرقة لمواجهة الفشل او الاعاقة، اذ ان سمات الشخصية تسهل حل المشكلات،وان حل المشكلات له دور في التعامل مع الاحتراق التعلمي (Alarcon .et al،2011)، ومن هنا يمكن القول ان الكفاءة الذاتية تحدث فرقا في تفكير الفرد و شعوره وتصوره،فيما يتعلق بالشعور، ان تدني الكفاءة الذاتية قد يؤدي الى الاكتئاب والقلق واليأس، وتدني احترام الذات لدى الافراد، ولديهم ايضاً نظرة تشاؤمية لنجاحهم وتطورهم الشخصي، ويعانون من الاحتراق البسيط، وقدرتهم على التكيف ضعيفة اما الافراد ذوي الكفاءة الذاتية العالية تكون لديهم القدرة على اتخاذ القرارات و التحصيل الدراسي، وبناءاً على هذه الاراء يمكن القول انه كلما ارتفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى الافراد يساعدهم في خفض معدل الاحتراق لديهم، اذ توضح النظرية المعرفية الاجتماعية ان الكفاءة الذاتية والاحتراق يؤثران على تصورات الطلاب في تأدية واجباتهم الدراسية، فالكفاءة الذاتية تسهم في مساعدة الطلاب على مواجهة الاجهاد، اي القدرة على التعامل مع الاحتراق التعلمي، اذ يجب الانتباه الى العلاقة بين الكفاءة الذاتية والاحتراق التعلمي . (Öğülmüş، SelahiddiN،Zekeriya Çam، 2019:90)

المنظور الوجودي Existential Perspective

تركز هذه النظرية على فهم معنى الحياة، فأن عدم العثور على المعنى والمغزى من العمل، وعدم العثور على الانشطة التعليمية ذات المغزى قد يؤدي الى الاحتراق الوظيفي بالنسبة للموظفين والى الاحتراق التعلمي بالنسبة للطلبة،، اذ ان هذه النظرية تعطي اهمية كبيرة للتفسيرات على المستوى الفردي للاحتراق التعلمي، ولا سيما عندما تؤخذ في الاعتبار اراء فرانكل حول السعادة والمعنى في الحياة، اذ يمكن القول ان ايجاد الطلاب المغزى من الانشطة

المدرسية يساعد في حفض الارهاق المدرسي، وبناءً على ذلك، غالبا ما يتم ملاحظة ظاهرة الاحتراق التعلمي كنتيجة لفقدان المعنى، الى جانب ذلك عندما يجد الشخص الوظيفة التي يقوم فيها لا قيمة لها ولا معنى لها، وانه لا يحدث فرقا في العالم، فأنه يشعر بالاحتراق، كذلك يمكن ربط التعلم بمعنى الحياة، واذا لم تكن الانشطة الدراسية ذات معنى وذات قيمة من قبل الطالب، هذا سيشعره بالاحتراق التعلمي، لذلك يرى اصحاب هذه النظرية ضرورة تكثيف الدراسات عن الاحتراق التعلمي، وخاصتا انهم قد لاحضوا ان الدراسات حول هذا الموضوع محدودة نسبيا . (2019:895، Öğülmüş، SelahiddiN،Zekeriya Çam)

نظرية الاحتراق لماسلاش وجاكسون (Burnout Theory of Maslach & Jackson) 1981

ترى ماسلاش وجاكسون ان الارهاق هو حالة فشل، او استنزاف، او حمل زائد، او فقدان للقوة او الطاقة الداخلية للفرد نتيجة للضغط المفرط على هذه الطاقة او القوة، فهو مزيج من الارهاق العاطفي والارهاق الجسدي الطويل الامد وسوء المعاملة من الاخرين، وانخفاض الانجاز، ومن اهم جوانب الارهاق هو زيادة الشعور بالضيق العاطفي، وتطوير مواقف ومشاعر سلبية وساخرة تجاه الاخرين . (Maslach et al.)، 1996:399

فالإرهاق هو متلازمة تتكون من الارهاق العاطفي والسخرية التي تحدث بشكل متكرر بين الافراد فأن زيادة الشعور بالإرهاق العاطفي يؤدي الى زيادة الشعور بالإرهاق، وذلك بسبب شعورهم باستنزاف موارهم العاطفية، وانهم غير قادرين على العطاء على المستوى النفسي اضافة الى تطور المشاعر السلبية والساخرة تجاه الاخرين، والتي ترتبط بمشاعر الارهاق العاطفي، اما البعد الثالث للإرهاق فهو تقييم الذات بشكل سلبي، اذ يشعرون بعدم الرضا عن انفسهم وعن انجازاتهم في العمل . (Maslach،Jackson & ،1981:99)

الفصـل الثـالث

منهجيـة البحـث واجـراءاته

اولاً: منهجية البحث Research Method

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لكونه مناسباً لتحقيق اهداف البحث الحالي، اذ يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كمياً وكيفياً . (عبيدات واخرون، ١٩٩٦: ٢٨٩)

ثانياً : مجتمع البحث Population of the Research

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الاعدادية للدراسة الصباحية في مدارس المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م، وبذلك تكون المجتمع الاحصائي من (٣٢٠٤) طالباً وطالبة في مرحلة المتوسطة، موزعين بحسب الجنس بواقع (٤٤٢٢٣) طالب، و(٣٧٣٥٧) طالبة، و(٤٠٤٠٤) طالباً

وطالبةً في مرحلة الاعدادية، موزعين بحسب الجنس بواقع (٢٠٠٠٣) طالب، و(٢٠٤٠١) طالبة .

ثالثاً: عينات البحث Samples of the Research

تُعرف عينات البحث بأنها جزء من مجتمع البحث والتي تمثل عناصر المجتمع افضل تمثيل (عباس،ومحمد،٢٠٠٩: ٢١٢)وقد شملت عينات البحث على :

١- عينة البحث الاساسية

تضمنت عينة البحث الاساسية على (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب الثالث المتوسط والسادس الاعدادي لتربية بغداد / الرصافة الاولى، اذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية موزعين بأعداد مختلفة وبحسب الجنس والمرحلة، والجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١)حجم عينة البحث الاساسية موزعة بحسب الجنس والمرحلة

الجنس / المرحلة	ذكــور	أنــاث	المجموع
الثالث المتوسط	٧٢	٧٨	١٥٠
السادس الاعدادي	٧٣	٧٧	١٥٠
المجموع	١٤٥	١٥٥	٣٠٠

٢- عينة التحليل الاحصائي

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية والبالغة (٣٠٠) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مديرية بغداد / الرصافة الاولى، وهي نفس عينة البحث الاساسية .

٣- عينة ثبات المقياس

تألفت عينة الثبات من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب السادس الاعدادي لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الاولى، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بواقع (١٤٥) طالب، (١٥٥) طالبة .

رابعاً: اداة البحث (مقياس البحث Scale of the Research)

مقياس الاحتراق التعلمي

بعد مراجعة الادبيات والدراسات السابقة اعتمدت الباحثة مقياس الاحتراق التعلمي لريس وزملاؤها (Ries et al.،2015) .

وصف مقياس الاحتراق التعلمي

يتألف المقياس من (١٦) فقرة وامام كل فقرة ثلاث بدائل متدرجة بطريقة ليكرت للإجابة وهي (دائماً، احيانا، ابداً)تعطى لها عند التصحيح (١،٢،٣) للفقرات التي تقيس المفهوم، ويعكس التصحيح (١، ٢، ٣) للفقرات التي تقيس عكس المفهوم، وان للمقياس مجالين، وهما : الاستنفاذ

المعرفي والعاطفي والجسدي والذي تكون من(٨ فقرات)، والثاني : عدم المشاركة والذي يتكون من (٨ فقرات)

اجراءات تكييف مقياس الاحتراق التعلمي للبيئة العراقية:

تم القيام بعدة اجراءات لأعداد مقياس الاحتراق التعلمي للبيئة العراقية وهي :

١- تم ترجمة المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية، وتم عرض الترجمة على المتخصصين باللغة الانكليزية، للتأكد من صدق الترجمة والتأكد من سلامة لغة المقياس.

٢- تم عرض المقياس الذي تم ترجمته للغة العربية على متخصص باللغة العربية .

٣- تم عرض النسخة العربية على متخصص باللغة الانكليزية لأجراء الترجمة العكسية، والتحقق من مطابقة الترجمة مع الترجمة الاصلية، وظهر انها مطابقة تقريباً.

٤- وللتحقق من مدى ملائمة الفقرات وتعليمات المقياس للبيئة العراقية، قامت الباحثة بعرض المقياس على متخصصين بالإرشاد النفسي والصحة النفسية وعلم النفس وعلم النفس التربوي والقياس النفسي، وقد تم الاخذ بجميع الملاحظات واجراء التعديلات اللازمة للمقياس.

- **التحليل المنطقي لفقرات المقياس (الصدق الظاهري)**

عرضت الباحثة مقياس الاحتراق التعلمي بصيغته الاولية على (١٢) محكماً من المتخصصين في الارشاد النفسي، وعلم النفس، والقياس النفسي، لأبداء آرائهم في فقرات المقياس ومدى صلاحيتها في قياس الاحتراق التعلمي، وكذلك بدائل الاجابة واوزانها، وقد تم الاخذ بجميع الملاحظات واجراء التعديلات اللازمة، اذ اعتمدت الباحثة موافقة (١٠) محكمين فأكثر معيار لصلاحية الفقرة، لان الفرق بين قيمتي (كا^{٢}) المحسوبة والجدولية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (١) .

- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس (وضوح التعليمات وفهم العبارات)**

للتحقق من مدى فهم افراد العينة لجميع التعليمات والفقرات والبدائل للمقياس وطريقة الاجابة عليه، طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (١٠) طالب وطالبة، بواقع (٥) من الذكور، و(٥) من الاناث، وقد تبين ان فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة من حيث المعنى واللغة والصياغة، وان مدى الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس هو (١٠) دقيقة .

- **التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الاحتراق التعلمي**

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٣٠٠) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى، وقد تم اجراء الاحصائيات الاتية :

١-**القوة التميزية** بعد ان قامت الباحثة بتطبيق المقياس على افراد عينة البحث الحالي، ثم استخراج القوة التمييزية من خلال استخدام :

- **اسلوب المجموعتين الطرفيتين**

تحققت الباحثة من القوة التمييزية لفقرات المقياس من خلال اسلوب المجموعتين الطرفيتين، وذلك من خلال تطبيق المقياس المؤلف من (١٦) فقرة على عينة البحث،وبعد تصحيح الاجابات رتبت الاجابات تنازلياً، ثم حددت المجموعتان الطرفيتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) في كل مجموعة (٨١) طالب وطالبة، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، وظهر ان جميع فقراته مميزة، لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) وبدرجة حرية (١٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

٢- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

قامت الباحثة باستخدام معادلة معامل ارتباط بيرسن لاستخراج العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية ودرجة كل فقرة، وتبين ان جميع فقرات المقياس ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وان قيم معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية والبالغة (٠.١١٣)بدرجة حرية (٢٩٨)، وتبين ان جميع فقرات المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك :

الجدول (٢)قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاحتراق التعلمي

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١-	٠.٢٤٢	٧-	٠.٤٢٤	١٢-	٠.٣٤٧
٢-	٠.٣٧٣	٨-	٠.٣٥٣	١٣-	٠.٤٠٢
٣-	٠.٣٤٧	٩-	٠.٣٦١	١٤-	٠.٤٠٣
٤-	٠.٢٣٤	١٠-	٠.٤١٦	١٥-	٠.٢٣١
٥-	٠.٣٣٤	١١-	٠.٢٥٦	١٦-	٠.٢٩١
٦-	٠.٣١				

- **ثبات المقياس Reliability of the Scale**

تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار وطريقة تحليل التباين بأستعمال معادلة الفا كرونباخ، على عينة الثبات البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية بواقع (١٤٥) طالب، و(١٥٥) طالبة، وفيما يلي اجراءات التحقق من طريقتي حساب ثبات المقياس:

١- طريقة التجزئة النصفية Spilt – Half

لإيجاد معامل الثبات لمقياس الاحتراق التعلمي بطريقة التجزئة النصفية، طبقت الباحثة فقرات المقياس على عينة الثبات البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة، وعند استخدام معامل ارتباط بيرسون تبين ان معامل الارتباط بلغ (٠.٦٩٨)، وبعد تصحيحه بأستعمال معادلة سبيرمان- براون بلغ معامل الارتباط (٠.٨٢) وهو معامل ثبات جيد.

٢- طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفاكرونباخ

تم التحقق من ثبات مقياس الاحتراق التعلمي عن طريق تحليل التباين بأستخدام معادلة الفا كرونباخ على عينة الثبات البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة، وقد معامل الفا للمقياس (٠.٨١) وهو معامل ثبات جيد .

- **المقياس بالصيغة النهائية**

يتكون المقياس الحالي بصيغته النهائية من (١٦) فقرة لقياس الاحتراق التعلمي لدى طلبة السادس الاعدادي في مديرية تربية بغداد الرصافة الاولى، وبواقع (٨) فقرات مصاغة لقياس الاحتراق التعلمي، و (٨) فقرات تقيس عكس الاحتراق التعلمي، وامام كل فقرة ٣ بدائل وهي (دائماً، احياناً، ابداً)، ويحصل المستجيب على اعلى درجة (٤٨)، واما اقل درجة فهي (١٦)، وبذلك يكون المتوسط الفرضي (٣٢).

- **المؤشرات الاحصائية لدرجات مقياس الاحتراق التعلمي**

تم استخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) للحصول على عدد من الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الجاذبية الشخصية على عينة البحث البالغة (١٦٠) طالب وطالبة، وكما في الجدول (٣).

جدول (٣)المؤشرات الاحصائية لمقياس الاحتراق التعلمي

المؤشرات الاحصائية	القيمة
المتوسط	٣٥.٤١٣٣
الوسيط	٣٥
المنوال	٣٦
الانحراف المعياري	٣.١٠٢
التباين	٩.٦٢٨

الالتــواء	٠.٠٢٢ –
الخطأ المعياري للالتواء	٠.١٤١
التفـرطـح	٠.٣٣٧ –
الخطأ المعياري للتفرطح	٠.٢٨١
المـــدى	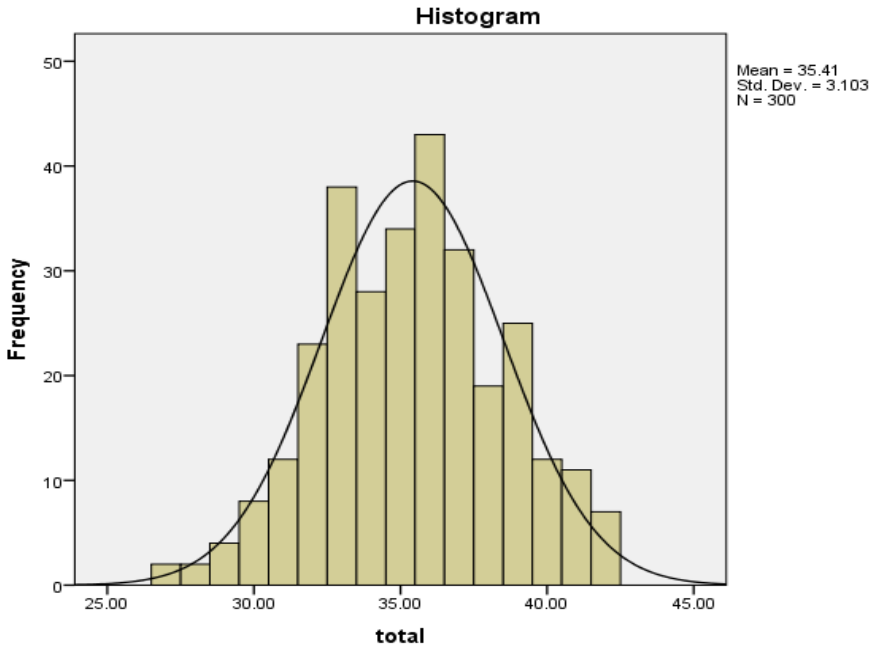 ١٥
اقـل قيمــة	٢٧
اعلى قيمــة	٤٢
المجمــوع	١٠٦٢٤

شكل رقم (١) منحنى التوزيع الاعتدالي الطبيعي لمقياس الاحتراق التعلمي

خامساً : الوسائل الاحصائية :

تحقيقاً لاهداف البحث الحالي تمت الاستعانة بالبرنامج الاحصائي، والحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما يأتي:

١- **اختبار مربع كاي لعينة واحدة** : استعمل لمعرفة دلالة الفروق بين عدد المحكمين الموافقين وغير الموافقين على صلاحية فقرات مقياس البحث .

٢- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين** : استعمل لحساب القوة التميزية لفقرات مقياس البحث باستعمال المجموعتين الطرفيتين، وحساب دلالة الفروق بين الذكور والاناث،والمرحلة (الثالث المتوسط، السادس الاعدادي) على مقياس البحث الحالي .

٣- **معامل ارتباط بيرسن** : استعمل لحساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، والتجزئة النصفية لحساب معاملات ثبات المقياس .

٤- **طريقة التجزئة النصفية** : استعملت لحساب ثبات نصف المقياس .

٥- **معادلة سبيرمان- براون**: استعملت لحساب معامل ثبات المقياس.

٦- **معادلة الفاكرونباخ** : استعمل لحساب معاملات الثبات للمقياس .

٧- **الاختبار التائي لعينة واحدة** : استعمل لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات اجابات العينة على مقياس البحث، والمتوسط النظري له.

٨- **تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA** : استعمل للتعرف على دلالة الفروق في مقياس الاحتراق التعلمي تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة .

الفصـل الرابـــع

عـرض النتـــائج وتفسيـــرها

الهدف الاول : التعرف على الاحتراق التعلمي لدى طلبة السادس الاعدادي

خصص الهدف الاول للتعرف على الاحتراق التعلمي لدى طلبة الثالث المتوسط والسادس الاعدادي لتربية بغداد / الرصافة الاولى، واظهرت النتائج اجابات عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة، ان المتوسط الحسابي للاحتراق التعلمي اكبر من المتوسط الفرضي، وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس، استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة والتي بلغت (١٩.٠٥٣) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٢٩٩)، والجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الاحتراق التعلمي

المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الاحتراق التعلمي	١٦	٣٢	٣٥.٤١٣٣	٣.١٠٢٨	٢٩٩	١٩.٠٥٣	١.٩٦	٠.٠٥

اظهرت نتائج الهدف الاول، ان طلبة الثالث المتوسط والسادس الاعدادي لمديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى يعانون من الاحتراق التعلمي، ويعزى ذلك للضغوط الدراسية واسلوب بعض الاساتذة الغير مقبول، والوسائل التقليدية في التعلم، ونقل المعرفة بطريقة التلقين والحفظ بدون فهم، والتوقعات المبالغ فيها بالنسبة لنتائج الطلبة، وبعض السمات الشخصية للطلبة مثل انخفاض التقييم الذاتي، وتقدير الذات المنخفض، والشعور بالملل اثناء الحصص، وانخفاض مستوى دافعيتهم، مما يؤدي الى الاحتراق التعلمي لدى الطلبة . (Yanfang)، & Shunwei،36 :2016

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في الاحتراق التعلمي لدى طلاب السادس الاعدادي تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة .

لمعرفة دلالة الفروق في الاحتراق التعلمي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص والتفاعل بينهما، استعمل تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA (٢×٢) مع التفاعل، واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس والتفاعل الثنائي، لان النسبة الفائية المحسوبة اقل من النسبة الفائية الجدولية، واظهرت النتائج ايضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير المرحلة، لان النسبة الفائية المحسوبة اكبر من الجدولية، والجدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥)نتائج تحليل التباين لدرجات الاحتراق التعلمي

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية df	متوسط المربعات M.S	النسبة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	٥.٥٥٥	١	٥.٥٥٥	٠.٥٨٦	٣.٨٩	غير دالة
التخصص	٦٥.٥٨٥	١	٦٥.٥٨٥	٦.٩١٦	٣.٨٩	٠.٠٥
الجنس× التخصص	٠.٨٧٠	١	٠.٨٧٠	٠.٠٩٢	٣.٨٩	غير دالة
الخطأ	٢٨٠٦.٩٨٩	٢٩٦	٩.٤٨٣			
الكلي	٢٨٧٨.٧٤٧	٢٩٩				

اظهرت نتائج الهدف الثاني :

ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية في الاحتراق التعلمي تبعاً لمتغير الجنس، اي انه ليس للجنس تأثير على متغير الاحتراق التعلمي، وقد فسر ذلك ان كلا الجنسين (طلاب، وطالبات) يعانون من نفس الاعباء الدراسية والشعور بالتعب والارهاق الدراسي بسبب كثرة المتطلبات الدراسية والتوجه نحو الانسحاب وانخفاض الكفاءة الشخصية، وضعف الاحساس بالانجاز مما يسبب الشعور بالارهاق الشديد من عملية التعلم .(Schaufeli et al.، 2002:464)

كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاحتراق التعلمي تبعاً لمتغير المرحلة ولصالح مرحلة السادس الاعدادي، اي ان للمرحلة اثر على متغير الاحتراق التعلمي، ويعزى

ذلك الى صعوبة مواد السادس الاعدادي، مما يؤدي الى زيادة ضغوطات الدراسة والواجبات المكثفة، كذلك دورات التقوية، وزيادة ساعات الدراسة بشكل كبير، ايضاً تعتبر المرحلة الاخيرة للطالب حيث يتم فيها تحديد مصير الطالب وتحديد المجال المهني الذي سيتجه اليه للانخراط مستقبلاً في مجال الاعمال والمهن .

كما ولم تظهر النتائج فروق ذات دلالة احصائية تبعاً للتفاعل الثنائي للمتغيرات (الجنس ×المرحلة)، وهذا يفسر ان التفاعلات Interactions بين المتغيرات ليس لها اي اثر على الاحتراق التعلمي .

التوصيات Recommendations:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي :

١- استفادة المرشدين التربويين في وزارة التربية من مقياس الاحتراق التعلمي

٢- توصي الباحثة المدرسين والمدرسات من استخدام طرق التدريس الحديثة والاساليب العلمية التي تساعد في التخفيف من الاحتراق التعلمي لدى الطلاب، وايضاً تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم .

٣- تشجيع ادارات المدارس من قبل وزارة التربية وتقديم الدعم لهم للقيام بسفرات علمية وترفيهية، ايضاً توعية اولياء الامور للاهتمام بالمناسبات العائلية والعامة، وذلك للتخفيف من الضغوط الدراسية، وكسر الروتين اليومي وتقوية الروابط بين الطلاب وزملائهم وزميلاتهم ومدرسيهم، وبين افراد اسرهم .

٤- ضرورة تفعيل دور الخدمات الارشادية في المدارس المتوسطة والاعدادية، لمساعدة الطلبة في تبصيرهم لمشكلاتهم النفسية والانفعالية والجسدية ومساعدتهم على التخفيف من تلك المشكلات، وذلك لتحقيق درجة مناسبة من الصحة والتوافق النفسي .

المقترحات Suggestions:

استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

١- اجراء دراسة تجريبية باستعمال اساليب ارشادية لخفض الاحتراق التعلمي لدى طلبة الاعدادية.

٢- اجراء دراسة مماثلة على طلبة ثانوية المتميزات والمتفوقات، ومقارنت نتائجها مع نتائج البحث الحالي، وايضاً على طلبة الجامعة وخاصتا التخصصات العلمية والمجموعة الطبية.

٣- اجراء دراسة مماثلة على طلبة الجامعة للأقسام العلمية والانسانية،

٤- استخدام اساليب ارشادية لخفض الاحتراق التعلمي لدى الطلبة مثل (النمذجة، ملئ الفراغ، حل المشكلات وغيرها .....)

المصـــادر Reference

المصادر العربية

- أيبو،نائف علي، (٢٠١٩)، **الضغوط النفسية**،الاسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية .
- بلان، كمال يوسف، (٢٠١٥)،**نظريات الارشاد والعلاج النفسي**، عمان، الاردن دار الاعصار العالمي.
- الجراح، عبد الناصر،والربيع، فيصل،(٢٠٢٠)، **الشغف الاكاديمي وعلاقته بالاحتراق الاكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك**،المجلة الاردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الاردن، مجلد ١٦، عدد ٤.
- الداهري، صالح حسن، (٢٠١٦)، **الاشراف في الارشاد النفسي التربوي الاسس والنظريات**، عمان، الاردن، دار الاعصار .
- الدفاعي،كاظم علي، والخالدي، امل ابراهيم،(٢٠١٧)، **الاتجاه المعاصر في اعداد البرامج الارشادية**، بغداد، مكتب اليمامة .
- الدوسري، الجوهرة محمد ال جريه،(٢٠١٩)، **فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتدريس مقرر التغذية العلاجية في الحد من ظاهرة الاحتراق الاكاديمي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة بيشة**، المجلة التربوية، عدد : ٦٦.
- زهران، حامد عبد السلام،(١٩٨٠)، **التوجيه والارشاد النفسي**، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.
- الشهري، علي بن عبد الرحمن،(٢٠٢٠)، **الاحتراق الاكاديمي وعلاقته بالهناء الذاتي الاكاديمي لدى طلبة مرحلة الثانوية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ٤، عدد ١٧.
- عبد العظيم، حمدي عبد الله،(٢٠١٣)، **مهارات التوجيه والارشاد في المجال المدرسي، سلسلة تنمية مهارات الاخصائي النفسي المدرسي (١)**، مكتبة اولاد الشيخ للتراث.
- عبد الله، محمد قاسم،(٢٠١٢)، **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**،عمان، الاردن، دار الفكر.
- علي، ئاسو صالح سعيد، وعباس، حسين وليد حسين، (٢٠١٤)، **الارشاد النفسي الاتجاه المعاصر لأدارة السلوك الانساني**، عمان، الاردن، دار غيداء.
- فلية، فاروق عبد، وعبد المجيد، السيد محمد،(٢٠١٤)، **السلوك التنظيمي في ادارة المؤسسات التعليمية**، دار المسيرة .
- مالهي، رانجيت سينج، وريزنر، روبرت دبليو،(٢٠٠٥)، **تعزيز تقدير الذات، اعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح في الالفية الجديدة**، ترجمة ونشر مكتبة جرير.
- محمد، حامد محمد،(٢٠١٧)، **مشاكل الطلاب الموهوبين في المدرسة وكيفية علاجها**، دار المحرر الادبي .

- النوايسة، فاطمة عبد الرحيم،(٢٠١٣)، **الضغوط والازمات النفسية واساليب المساندة**، دار المناهج.

- وزارة التربية العراقية، (٢٠١١)، **قسم الاحصاء المديرية العامة للتخطيط التربوي**.

- يوسف، جمعة سيد، (٢٠٠١)، **النظريات الحديثة في تفسير الامراض النفسية**، مراجعة نقدية، القاهرة، مصر، دار الغريب.

Arabic Reference

- Aibo، Naif Ali، (2019)، Psychological stress، Alexandria، Egypt، Dar AlMa'rifah University.

- Blan، Kamal Youssef، (2015)، Theories of counseling and psychotherapy، Amman، Jordan، Dar Al-A'sar Al-Alamy.

- Al-Jarrah، Abdul Nasser، and Al-Rabi'، Faisal، (2020)، Academic passion and its relationship to academic burnout among Yarmouk University students، Jordanian Journal of Educational Sciences، Yarmouk University، Jordan، Volume 16، Issue 4.

- Al-Dahri، Saleh Hassan، (2016)، Supervision in educational psychological counseling، foundations and theories، Amman، Jordan، Dar Al-A'sar.

- Al-Dafa'i، Kazem Ali، and Al-Khalidi، Amal Ibrahim، (2017)، Contemporary trend in preparing counseling programs، Baghdad، Al-Yamamah Office..

- Al-Dosari، Al-Jawhara Muhammad Al-Jarih، (2019)، The effectiveness of a proposed strategy based on the theory of successful intelligence for teaching the therapeutic nutrition course in reducing the phenomenon of academic burnout among female students of the College of Home Economics at Bisha University، Educational Journal، Issue: 66.

- Zahran، Hamed Abdul Salam، (1980)، Guidance and Psychological Counseling، 2nd ed.، Cairo، Alam Al-Kutub.

- Al-Shahri، Ali bin Abdul Rahman، (2020)، Academic burnout and its relationship to academic self-esteem among secondary school students،

Journal of Educational and Psychological Sciences، Volume 4، Issue 17.

- Abdul Azim، Hamdi Abdullah، (2013)، Guidance and counseling skills in the school field، Series for developing the skills of the school psychologist (1)، Awlad Al-Sheikh Library for Heritage.

- Abdullah، Muhammad Qasim، (2012)، Theories of counseling and psychotherapy، Amman، Jordan، Dar Al-Fikr.

- Ali، Aso Saleh Saeed، and Abbas، Hussein Walid Hussein، (2014)، Psychological Counseling، Contemporary Trend in Human Behavior Management، Amman، Jordan، Dar Ghaida.

- Falia، Farouk Abdul، and Abdul Majeed، Sayed Mohammed، (2014)، Organizational Behavior in the Management of Educational Institutions، Dar Al-Masirah.

- Malhi، Ranjit Singh، and Reisner، Robert W.، (2005)، Enhancing Self-Esteem، Rebuilding and Organizing Yourself for Success in the New Millennium، Translated and Published by Jarir Bookstore.

- Muhammad، Hamed Mohammed، (2017)، Problems of Gifted Students in School and How to Treat Them، Dar Al-Muharrir Al-Adabi.

- Al-Nawaisa، Fatima Abdul Rahim، (2013)، Stress and Psychological Crises and Support Methods، Dar Al-Manahij.

- Iraqi Ministry of Education، (2011)، Statistics Department، General Directorate of Educational Planning.

- Youssef، Jumaa Sayed، (2001)، Modern Theories in Explaining Mental Illnesses، A Critical Review، Cairo، Egypt، Dar Al-Gharib.

المصادر الاجنبية

-Azimi،H.، Shams،J.، Sohrabi،M.، & Malih، N.،(2016)، **The Frequency of Academic Burnout and Related Factors among Medical Students at Shahid Beheshti University of Medical Sciences، Tehran**، in2016، Social Determinants of Health،2(1)،21-28.

- Lin، S-H.، Huang، Y-C.، (2014)، **Life Stress and Academic Burnout**، Active Learning in Higher Education، 15(1)، 77-90.

- Maslach،C.، & Jackson، S.E.، (1981)، **The Measurment of Experienced Burnout**، Journal of occupational behavior، vol،2، p، 99-113

- _____، Schaufeli، W.، & Leiter، M.،(2001)، **Job Burnout**، Annual Review of Psychology، Vol. 52. No. 397-422.

- _____، Leiter،M.، & Schaufeli، W.، (2008)، **Measuring Burnout**، In C. L. Cooper، & S. Cartwright (Eds.)، The Oxford handbook of organizational well-being، (pp.86-108).

- _____، Schaufeli، W.، & Leiter،M،(2009)،**Burnout :35 Years of Research and Practice**،career development international، Vol:14، p، 204-220.

- Naami، A.، (2009)، **The Relationship between Quality of Learning experience with academic burnout among MA students of shahid chamran University of Avaz، Psychological studies**،5(3)، 19-28.

- Pirani،Z.، Faghihi،A.، & Moradizade، S.، (2016)، **Testing a structural equation model based on school climate**، Turkish Journal of Psychology، 31(77)، 81-88.

- Reis، D.، Xanthopoulou، D.، Tsaousis، I.، (2015)، **Measuring Job and Academic Burnout with the Oldenburg Burnout Inventory(OLBI) Factorial Invariance across Samples and Countries**، 2(1)، 8-18.

- Schaufeli، W.، Martinez، I.، Pinto،A.، Salanova،M.، & Bakker، A.، (2002)، **Burnout and Engagement in University Students. A cross-national study**.Journal of cross-Cultural Psycology،33(5)، 464.

- Wu، W.، (2010)، **Study on College Students' Learning Burnout، Asia Social Science**، 6(3)، 132-134.

- Yang، H-J.، (2004)، **Factors Affecting Student Burnout and Academic Achievement in Multiple Enorllment Programs in**

Vocational Vollege، International Journals Technical، Taiwan of Educational Development، 283-301.

- Yanfang، W.، & Shunwei، X.، (2011)، **The Study on Learning Burnout of Undergraduates and Education Countermeasure**، Psychology Research،4،36-39

- Zang، X.، & Wang، Y.،(2013)، **Academic Burnout and Motivation of Chinese Secondary Students**، International Journal of Social Science and Humanity، 134-138.

- Zekeriya Çam، SelahiddiN، Öğülmüş(2019). From Work Life to School: Theortical Approaches for School Burnot، Psikiyatride Güncel Yaklaşımlar-Current Approaches in Psychiatry 2019; 11(1):80-99 doi: 10.18863/pgy.392556